

## الكتاب المقدس

ما هو الكتاب الذي يؤمن به المسيحيون؟

الكتاب الذي يؤمن به المسيحيون هو الكتاب المقدس الذي تركز عليه تعاليم الديانة المسيحية. وهو - يحتوي على مجموع الكتب الموحى بها من الإله، والمتعلقة بخلق الإله للعالم، وتاريخ تعامل الإله مع البشر وفدائه للخطاة، ومجموع النبوات عما حدث وسيحدث في العالم منذ خلقه وحتى المنتهى. كما يحتوي على الشرائع الإلهية والتعاليم الروحية والنصائح الدينية والأدبية التي تناسب كل البشر في كل الأزمنة.

ويضم الكتاب المقدس بين دفتيه جميع أنواع الكتابة من نثر وشعر، وتاريخ وقصص، وحكم وأدب وتعليم وإنذار وفلسفة وأمثال. ويُعتبر الكتاب المقدس مصدر الإيمان المسيحي، وفيه كل ما يختص بالإيمان والحياة الروحية والخبز اليومي للمؤمنين، والتعاليم الروحية التي تُنبر على محبة الإله للإنسان، ومحبة الإنسان للإله ولأخيه الإنسان، وتعامله معه في الحياة اليومية. (ويُقسم الكتاب المقدس إلى قسمين مجموع أسفارهما 66 سفرًا (بحسب الطبعة الإنجيلية): أ - العهد القديم

وهو مجموع ما كُتب من أسفار قبل مجيء المسيح، وعدد أسفاره 39 سفرًا  
ب - العهد الجديد

وهو مجموع ما كُتب من أسفار بعد مجيء المسيح، وعدد أسفاره 27 سفرًا. ويُشار عادة إلى كتاب العهد الجديد، أي ما كُتب بعد المسيح بأنه "إنجيل الإله" (رومية 1:1 و1 تسالونيكي 2:2 و9 و1 تيموثاوس 1:11) أو "إنجيل المسيح" (مرقس 1:1 ورومية 1:6 ورومية 15:19 و1 كورنثوس وغلطية 1:7). كما أن هناك تسميات أخرى وردت في الكتاب المقدس منها: "إنجيل نعمة 9:12 الإله" (أعمال 20:24) و"إنجيل السلام" (أفسس 6:15). و"إنجيل الملكوت أو بشارة الملكوت" (متى 4:23). إن كلمة "إنجيل" مشتقة في أصل من اللغة اليونانية "إفانجيليون" ومعناها الحرفي "الخبر الطيب" أو "الخبر السار" أو "البشارة المفرحة". والكلمة العربية لكلمة إنجيل هي بشارة" وقد سُمي الإنجيل كذلك لأنه يحمل لنا الأخبار السارة عن الخلاص بواسطة المسيح، الذي جاء إلى العالم لأجل خلاص الخطاة وفدائهم من الخطية بواسطة موته على الصليب بدلاً عنهم. كما أن معنى كلمة "بشارة" بالعربية تعني "كتاباً رسولياً" يختص بحياة السيد المسيح على الأرض. فالكتاب الذي يؤمن به المسيحيون هو الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد

إثباتات لصحة الكتاب المقدس

( كل الكتاب هو موحى به من الإله .... " ( 2 تيموثاوس 3: 16 " )  
إن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص بالبشر لأن الكتاب يقول : " لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الإله القديسون مسوقين من الروح القدس " ( 2بطرس 1: 21 ) وهذا مما يؤكد أن الكتاب المقدس هو كتاب إلهي ، وما الأنبياء والرسل سوى الآلات المستعملة من الروح القدس . لتدوين كلمة الإله في لغة سكان الأرض

إن الكتاب المقدس يقول عن نفسه أنه علام الغيوب ووصايا الإله وكلمته ، ووعوده المكتوبة بإيحاء روحه ، وبما أن الإله هو المتكلم شخصياً به ( قال الرب ) فلذا هو المعصوم عن الغلط ، ويجب أن يكون منزهاً عن النقد البشري ، ياليتنا معشر البشر نردد مع المرنم : " إكشف عن عيني فأرى

( عجائب من شريعتك " ( مزمور 119: 18  
صحة الكتاب المقدس

## أسلوب الوحي وطريقته - 1

نبني عقيدتنا على الإعلان الإلهي في العهدين القديم والجديد. يجب أن يكون أصل العقيدة صحيحاً، ليكون البناء سليماً. التوراة مترجمة عن العبرية، والإنجيل عن اليونانية. صدق المسيح على التوراة كما وجدها في القرن الأول الميلادي. للوحي الإلهي في اليهودية والمسيحية جانبان: إلهي وإنساني: تكلم أناس الإله القديسون، مسوقين من الروح القدس " (2بطرس 1:21). موسى: تثنية 24:31- " (قال اليهود: "كتب لنا موسى" (مرقس 19:12 و 26).

قال المسيح عن موسى: "هو كتب عني" (يوحنا 5:46). إرميا: إرميا 1:36 و 32. لوقا: لوقا 1:1-4 الرؤيا: رؤيا 1:2 و 14:3 و 13:14. في شخص المسيح جانبان: إلهي وإنساني (1تيموثاوس 16:3).

في الخلاص جانبان: اختيار الإله وقبول الإنسان. عمل روح الإله فينا، وجهادنا للقداسة (أفسس 10:2). أما بالنسبة للوحي القرآني: فالقرآن في اللوح المحفوظ، أم الكتاب، في الجنة، والذي نزل من (2:10 السماء العليا للعالم في ليلة القدر، ونزل مفرقاً منجماً على محمد في نحو عشرين سنة الإله هو الموحى، والإله هو الحافظ - 2

أصل الإله بنا بسبب حبه لنا، لتحذيرنا وخلصنا. لن أسمح لأحد أن يخدع ابني ويحرف النص الذي قدمته له. بتغيير الإعلان الإلهي تضليل لن يسمح الإله به: متى 5:18 و 35:24 و يوحنا 10:35. الأنعام 6:34 والحجر 15:9 - الذكر هو الكتاب المقدس: \* "وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم، فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" (النحل 16:43 و 44 والأنبياء 7:21). \* "ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكراً للمتقين" (الأنبياء 21:48). \* "ولقد كتبنا في الزبور (المزامير) من بعد الذكر (كتب موسى) أن الأرض يرثها عبادي الصالحون" (الأنبياء 21:105) - الإشارة هنا إلى زمور 29:37

## المسيح ومحمد يصدقان على التوراة - 3

كانت عندهما في أيامهما، وصدق كل منهما على ما بين يديه. لوقا 4:16-21 خصوصاً آية 21. المائدة 5:43-48. سنن أبي داود حديث رقم 4449 وموجود أيضاً في تفسير ابن كثير على هذه الآيات. كان بين يدي يوحنا المعمدان كتاب سليم (مريم 12:19). كان بين يدي العذراء مريم كتاب (سليم) (التحريم 66:12).

من يهاجم كتاباً منزلاً يهاجم كل كتاب منزل - 4

الحجر الذي تهاجم به يرتد إليك! إن طعنت في صحة كتاب منزل وقلت إنه تحرف، فكيف تضمن أن كتابك المنزل لا يتحرف؟

## شهادات القرآن للكتاب المقدس - 5

العنكبوت 29:46 \* المائدة 5:44 و 46 و 47 و 48. لو تحرف كتاباً للومنا: (أ) من يتبعون تعليمه. (ب) الإله الذي أوحى به ولم يحفظه، رغم وعده بذلك. (ج) محمداً، الذي كلفه الإله بالهيمنة عليه (حراسته). أمرٌ لنبي الإسلام: يونس 10:94 و 95. أمرٌ للمسلمين: النحل 16:43 و 44. وهو أمرٌ حكيم لأن البيان التاريخي التفصيلي هو في التوراة والإنجيل. ومعجزات المسيح وردت مُجملةً في آل عمران 3:49 والمائدة 5:110. لن يُحيل القرآن قارئه لكتاب محرّف. القرآن موجود في كتب الأولين (التوراة والإنجيل): الشعراء 26:193-196 والأعلى 87:18 و 19.

هل يهاجم القرآن الكتاب المقدس؟ - 6

في القرآن آيات يبدو أنها تهاجم التوراة والإنجيل. والحقيقة أنها تهاجم بعض اليهود الذين أخفوا بعض الكلمات من توراتهم، أو أساءوا تأويلها (تفسيرها). كما أنها تصف بعض اليهود الذين آمنوا بالقرآن ثم ارتدوا، وحرّفوا بعض أقوال القرآن. ولكن كل تلك الآيات القرآنية لا تطعن أبداً في صحة النص الأصلي:

(أ) تحريف كلمات القرآن: \* البقرة 2:40-44 \* البقرة 2:75-79 \* النساء 4:44-47 \* المائدة

(ب) تحريف المعنى لا اللفظ: \* آل عمران 3:78. الرد في آل عمران 199 \* المائدة 5:12 و 13)  
(ج) الإخفاء: \* آل عمران 3:70-72 \* الأنعام 6:89-92)

هل في الكتاب المقدس متناقضات؟ - 7

(أ) مشكلة اختلاف الأسماء: \* الرد: للشخص أكثر من اسم. مثال: مشكلة اسم أبي إبراهيم: هل هو) أزر كما يقول القرآن في سورة الأنعام 6:74، أم تارح كما تقول التوراة في تكوين 11:27؟ (انظر (تفسير الطبري على الآية

(ب) سبع أم ثلاث سنوات جوع؟ 2صم 13:24 (7 سنوات) 1 أخبار 12:21 (3 سنوات)

الرد: مجاعة خفيفة سنتان تسبق وتلحق ثلاث سنوات عجاف \*

(ج) 700 أم 7000 مركبة؟ 2صم 18:10 (700) 1 أخبار 18:19 (7000)

الرد: هي 700 مركبة، بكل مركبة عشرة جنود. "قتل داود المركبات" يعني قتل الجنود الذين فيها \*

(د) سعة الحوض 2000 أو 3000 بث ماء؟ 1ملوك 26:7 (2000 بث) 2 أخبار 5:4 (3000 بث)

الرد: يمتلئ الحوض بثلاثة آلاف بث ماء إن امتلأ لحافته. لكنهم كانوا يملأونه بألفين فقط، ليتمكن \* الكهنة من الاستحمام فيه

(هـ) عند الملك سليمان 40 ألف مذود خيل أو أربعة آلاف فقط؟ 1ملوك 26:4 (40 ألفاً) 2 أخبار (4000) 25:9

\* أربعة آلاف مذود كبير، بكل مذود عشرة عيون - 4000 كبيرة وأربعون ألفاً عدد العيون. أو: الرد \* أن العدد في بداية حكم سليمان كان قليلاً، ثم زاد في نهاية حكمه جاءت كل الانتقادات ضد الكتاب المقدس من رجال علم اللاهوت المتطرفين، أصحاب نظرية النقد العالي، والنقد الواطي. النقد العالي يركز على ما يظنه تناقضاً بين الكتاب المقدس والتاريخ العالمي. أما النقد الواطي فيركز على ما يظنه تناقضاً بين نصوص الكتاب المقدس نفسها. نموذج لاتهام بخطأ في الكتاب من أصحاب نظرية النقد العالي: لما فسّر دانيال الكتابة على الحائط جعل بيلشاصر دانيال الثالث في المملكة (دانيال 7:5 و 10 و 29). وكان يجب أن يجعله ثانياً، كما فعل فرعون بيوسف (تكوين 40:41 و 43

الرد: كشفت الحفريات بعد هذا الاتهام أن بيلشاصر كان قائمقام والده الملك نيونيدس، فكان هو \* الثاني في المملكة، لذلك جعل دانيال ثالثاً. ما نسمعه اليوم من نقد عالٍ أو واطٍ للكتاب المقدس له ردود وافية

صدق نبوات الكتاب المقدس - 8

جاءت نبوات الكتاب بتفصيلات دقيقة، لا يمكن أن تكون قد تحققت بالصدفة، أو لأن قائلها كان قارئاً حكيماً للمستقبل

نموذج من النبوات عن المسيح ++

مكان ميلاده (ميخا 2:5). \* من عذراء (إشعياء 7:14). \* قتل أطفال بيت لحم وقتها (إرميا \*

الهروب من مصر (هوشع 1:11). \* دخول المسيح الانتصاري إلى اورشليم (زكريا \* 15:31)

يخونه صديق بثلاثين من الفضة (مزمو 9:41 وزكريا 12:11). \* يشترون بالفضة \* (9:9)

حقلًا (زكريا 13:11). \* يُصلب المسيح مع الأشرار (إشعياء 53:12) \* يداه ورجلاه (مزمو 8 و

8). \* يُطعن في جنبه (زكريا 12:10). \* يقوم من بين الأموات (مزمو 16:10). \* 6:22

". (يصعد للسماء (مزمو 68:18

لو تحرّف الكتاب: متى وأين وكيف؟ - 9

متى؟ .. قبل القرآن أو بعده؟ \* لو قالوا: قبله، قلنا: كيف إذا يطالب القرآن المسلمين أن يرجعوا إلى +

أهل كتاب محرّف! \* لو قالوا: تحرّف بعد القرآن، أريناهم مئات النسخ منه، سابقة لزمان القرآن،

متطابقة مع ما بأيدينا اليوم

أين تم الحريف؟ .. أين اجتمع مجمع كنسي عالمي، مسيحي ويهودي معاً، اتفق فيه الحاضرون +

على الحذف والإضافة في توراتهم وإنجيلهم، ثم أعدموا بعد هذا الاتفاق كل النسخ المختلفة ما عدا  
نسختهم المنقّقة عليها  
من قام بالتحريف؟ +

هل هم اليهود؟ .. لن يسمح لهم المسيحيون بذلك. \* هل هم المسيحيون؟ .. لقد كانوا مختلفين \*  
طوائف متحاربة، بشهادة القرآن (البقرة 2:253 والمائدة 5:14 و15). فكيف يتفقون على  
التحريف؟

ولقد كان هناك مسيحيون أتقياء، لا بد سيرفضون هذا التحريف، لأنه يحرمهم من الحياة الأبدية  
ويصيبهم بالعقاب الإلهي (رؤيا 18:22 و19). ويشهد القرآن بوجود هؤلاء الأتقياء (الحديد 26:57  
و27).

ونسأل أيضاً: أية أجزاء تحرّقت، وأيتها حُذفت، وأيتها بقيت سليمة؟ \* عندنا نسخ أصلية بالعبرية +  
واليونانية، وعندنا ترجمات قديمة متعددة تعود إلى القرون المسيحية الخمسة الأولى في متحف لندن  
النسخة السينائية (كُتبت في سيناء) في القرن الثالث م 400 سنة قبل محمد. \* وعندنا العهد الجديد  
كله مقتبساً في كتابات الآباء المسيحيين الأولين (ما عدا 11 آية). يمكن إعادة كتابة العهد الجديد من  
تلك الاقتباسات إذا لزم الأمر

اليهود والمسيحيون يحبون كتابهم - 10

كان بين المسيحيين واليهود من يحبون ربهم وكتابهم، ولا بد أن هؤلاء كانوا يقاومون أي تحريف \*  
يحدث (المائدة 5:82 والصف 61:14). \* الكتاب المقدس يغيّر حياة من يقرأه (يو 3:5-8) ويعلمه  
الأمانة (أف 2:10). فكيف يكون كل أتباع الكتاب مخادعين يحرفون كتابهم؟

هل نسخ القرآن الكتاب المقدس؟ - 11

النسخ أن تزيل شيئاً وتُحلّ محله شيئاً آخر. ولم يرد في القرآن ذكر لنسخ التوراة أو الإنجيل. ينصبّ  
النسخ على آيات القرآن وحدها (البقرة 2:106 والحج 22:52). في "الإتقان في علوم القرآن"  
للسيوطي نجد المنسوخات التالية، وأمثلة لها، تحت باب "الناسخ والمنسوخ" ج2 ص 20. هناك أربع  
آيات عن الخمر، ثلاث منها منسوخة: النحل 16:67 "تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا" - البقرة  
يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما" - 2:219  
النساء 4:43 "لا تقرّبوا الصلاة وأنتم سكارى" - المائدة 5:90 "رجس من عمل الشيطان". هناك  
ثلاث آيات عن القبلة، اثنتان منها منسوخة: البقرة 2:125 "اتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى" -  
قل لله المشرق والمغرب" - 2:144 "فلنؤتيك قبلةً ترضاه، فولّ وجهك شطر المسجد" 2:142  
الحرام". النسخ في القرآن هو عن الآيات القرآنية فقط: البقرة 2:106 والحج 22:52. هناك آيات  
قرآنية تُسخ حكمها وبقي حرفها، مثل "خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلین" (الأعراف  
أولها وآخرها منسوخ، ووسطها مُحكّم! وهناك آيات قرآنية تُسخ حرفها وبقي حكمها، مثل (7:199  
والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله". وهناك آيات قرآنية تُسخ حرفها وحكمها"  
معاً، مثل "إن خير الدين عند الله الحنيفية..". و"لو أن ابن آدم سأل وادياً من مال، فأعطيه، سأل ثانياً.  
وإن سأل ثالثاً فأعطيه سأل ثالثاً ..". أما نصوص الكتاب المقدس فلا ناسخ ولا منسوخ فيها

إنجيل واحد أم أربعة؟ - 12

جاءت كلمة "إنجيل" دائماً بصيغة المفرد. وهو الخبر السار الواحد: أن المسيح جاء لأرضنا  
ليخلصنا. أما رواية هذا الخبر المفروح فكثيرون (لوقا 1:1-4). اختارت الكنيسة بإرشاد الروح القدس،  
رواية أربعة من مدوّتي قصة حياة المسيح، فصارت أربع روايات لخبر مفروح واحد

إنجيل برنابا، إنجيل مزيف؟ - 13

كاتبه على الأغلب يهودي اعتنق الإسلام في أوروبا في القرن 15. قال عباس العقاد (الأخبار 26  
أكتوبر 1959) إن الكثير من عباراته كُتبت بصيغة لم تكن معروفة قبل شيوع اللغة العربية وما  
جاورها بالأندلس، وتكرر فيه أخطاء لا يجهلها اليهودي المطلع على كتب قومه، ولا يرددها  
المسيحي المؤمن بالإنجيل المعتمدة، ولا يتورط فيها المسلم الذي يفهم ما فيه من المناقضة بينه وبين  
نصوص القرآن. وقال د. محمد غربال (الموسوعة الميسرة) إنه إنجيل مزيف وضعه أوربي في

القرن 15. ولو كان هذا الإنجيل موجوداً بين القرنين 8 و 14 لأشار إليه قدامى المفسرين المسلمين، مثل الطبري وابن كثير. ولكن علماء المسلمين (حتى عام 790 هـ قرن 14م) ذكروا فقط الأناجيل الأربعة المعروفة للمسيحيين. قال الإنجيل المزيف إن أورشليم والناصرية ميناءان (فصل 1:20 و 2؛ وذكر في فصل 13:112-17 أنه شُبِّه لليهود أنهم صلبوا المسيح. وقال في فصل 8:124-3:92). إن الحق قد زال من كتب موسى. وقال إن اليهود كانوا يضعون الخمر في براميل (فصل 10 وهو يناقض القرآن، فهو يقول إن السماوات 9 (فصل 3:105-8) والقرآن يقول إنها 7 (25:152). الإسراء 44:17). وقال إن العذراء ولدت المسيح بدون ألم (فصل 3:5-10). والقرآن يقول إنها). تألمت (مريم 23:19).

: هاك بعض البراهين التي تثبت صحة الكتاب المقدس  
 . أولاً : إتحاده وإتفاقه وعدم مناقضة أجزائه بعضها لبعض  
 كُتِبَ الكتاب المقدس في عصور متباعدة في مدة تقرب من ألف وستمئة سنة ، وكتبه كتبة متعددون منهم المتعلم الفيلسوف ، ومنهم الملك العظيم ، ومنهم الكاهن القدير ، ولكن منهم أيضاً الراعي البسيط وصياد السمك العامي ، أكثرهم لم يعاصر الآخر ، ولم يكن بينه إتفاق للكتابة . ومع ذلك تجدهم متفقون كل الإتفاق ، ولم يناقض أحدهم الآخر ، إن كان في موضوع الإله أو الإنسان أو الخطية أو المسيح أو الإيمان أو الخلاص أو أي موضوع عالجه ، مما يدل على أن يد الإله إستغلت لتدوين كلمته على الشكل الجميل الموجود بين أيدينا في الكتاب المقدس .  
 ثانياً : كونه عجيباً بنبواته

هناك نبوات عديدة في العهد القديم تثير الدهشة ليس لمجرد كونها نبوات ، ولكن لكونها تحدثت عن مجيء شخص معين لخلاص البشرية ، وأعجب من ذلك هو أن تتم هذه النبوات بحذافيرها في الوقت المعين لها ، وعد الإله منذ ستة آلاف سنة بمن يسحق رأس الحية ، وبعد أربعة آلاف سنة تمت النبوة وولد المسيح الموعود بولادته في بلدة بيت لحم حسب نبوة ( ميخا 5 : 22 ) ولد حسب النبوات ، أشعيا 7 : 14 و 9 : 6 ) وعاش حسب النبوات ، ورفع إلى الصليب حسب النبوات ، داس ) بالموت ذلك الذي له سلطان الموت أي إبليس ، ودفن حسب النبوات ، وقام بموجبها أيضاً ، ظافراً . منتصراً على الموت وهو جالس في يمين العظمة منتظراً الوقت المعين ليتم ما لم يتم منها . أليس هذا دليلاً قاطعاً على صدق كلمة الإله في كتابه الثمين ؟

. ثالثاً : طريقة حفظه  
 رغمًا عن الاضطهادات الوحشية التي هدفت استئصال كتابنا المقدس وبالرغم من إحراق آلاف النسخ منه ، ما يزال يزداد انتشاراً في عالمنا هذا أكثر من أي كتاب آخر ، نعم إبليس أفرغ عليه جعبة أسلحته النارية ، ولكن كتاب الإله ما يزال منتصراً ، لأن الإله الكلي القدرة هو الذي يحفظ كلمته وهو يعلن لنا " بأن الجبال ستزول والأكام ستترزع ولكن كلمة واحدة من كتابه لن تزول أشعيا 54 : 10 ومتى 24 : 35 ) إنه حصن إيمان المسيحية والبرج الذي يركض إليه الصديق ) " . ويتمتع  
 رابعاً : سموه

هو كتاب الكتب بل وسيدها ، وكما يعلن الإله نفسه فيه سيد الأسياد ورب الأرباب هكذا يعلن كلمته كلمة السماء النازلة من فوق ، ليست الحكمة والفلسفة الأرضية الفاشلة ، بل كما وصفها الكتاب بنفسه : إن ضعفها ، إن كان فيها ضعف ، هو أحكم من كل حكمة بشرية . وحاشا لنا أن نقابلها مع كتب فلاسفة العالم ، إذ ليس سوى الجاهل من يحاول أن يقارن بين النور والظلمة ، وهو أسمى مما نحاول أن نعطيه من درجة سمو

. خامساً : قوة سلطانه وتأثيره في الإنسان  
 إنه المبكّت للسامع والمعطى للحياة للقلب الميت في الذنوب والخطايا ، " لأن كلمته حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته " ( عبرانيين 4 : 12 ) . قال يسوع : " الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة

يوحنا 6 : 63 ) . إنه كلمة لا تتبهننا فقط لوجود الداء والمرض بل تدلنا على العلاج الشافي الذي ) " نبحث عنه . وأي علاج أفضل للميت من الحياة الأبدية ، الموجودة ضمن صفحاته ؟ وسيبقى أبداً ما دام الإله موجوداً ، قوة الإله للخلاص لكل من يؤمن ، إنه يظهر لنا يسوع حاملاً خطايا البشر في جسده على الخشبة ويرشدنا إلى دم يسوع لننال به غفران خطايانا ، فكيف نشك به ككلمة الإله ؟ لا . بل نعلن أمانتنا لرسالته ونذيع حقه ، وندافع عنه بكل ما أوتينا من قوة ونبقى أمناء له حتى الموت هذا الكتاب هو كنزنا الثمين وهو عزاؤنا في التجارب والمصائب فلا نستطيع أن نعيش بدونه . ( فلنشترك مع المرئم ولنقل " سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي " ) مزمو ر 119 : 105 .  
كلام الإله يسر القلوب لذيد وطلو كقطر الشهاد  
سقاء العظام يزيل الكروب دواء قوى لجرح الفؤاد